

باسمه تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْتَدِئِ بِحَمْدِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ حَامِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الرَّبُّ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْمُؤَاهِبِ الْعِظَامِ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْقُرْآنِ، وَالْخَالِقُ لِلْإِنْسَانِ، وَالْمُنْعِمُ عَلَيْهِ بِالْإِيمَانِ، وَالْمُرْسِلُ رَسُولَهُ بِالْبَيَانِ، مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اخْتَلَفَ الْمُلَوَّنِ

اللهم صل و سلم و بارك عليه صلوات زاكية و تسليبات عالية الي يوم الدين و علي آله الطيبين الطاهرين و أصحابه الذين رفعوا رآيات الاسلام و منار السنة و جمعوا القرآن اجمعين اما بعد ، فان جمع القرآن في مصحف واحد قد مر بثلاث مراحل

المرحلة الاولى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ كتابًا للوحي من أجلاء الصحابة؛ كعلي بن أبي طالب، و معاوية بن أبي سفيان، و أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، تنزل الآية فيأمرهم بكتابتها، و يرشداهم إلى موضعها من سورتها، حتى تطابق الكتابة في السطور الجمع في الصدور

كان الصحابة يحفظون القرآن و يكتبونه بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم على العصب و على اللخاف و على الرقاع ، و قطع الأديم والأضلاع، ثم يوضع المكتوب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا انقضى عهد النبوة ولم يُجمع القرآن في مصحف واحد، بل كُتب منشورًا بين قطع الجلد والعظام ونحوها

فامر ابو بكر رضى الله عنه في خلافته بعد ان خشي ان يذهب شئ من القران كما رواه ابو داود في المصاحف قال : إن جمع أبي بكر الصديق للقرآن كان بسبب خشيته أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم

فكان علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول : إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصديق، كان أول من جمع القرآن بين اللوحين

ثم جاءت خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه فشاهد خذيفة بن اليمان كثرة اختلاف الناس في وجوه القراءة، فحين ظهر هذا الاختلاف في الأمصار قال لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وبعث بها إلى الأمصار، وأمر بحرق ما سوى ذلك من المصاحف، وهكذا حفظ الله كتابه العزيز من التحريف؛ فلقب عثمان بجامع القرآن

فَيَا وَيْلٌ مَنْ أَبْغَضَ الصَّحَابَةَ أَوْ سَبَّهُمْ أَوْ أَبْغَضَ أَوْ سَبَّ بَعْضَهُمْ، وَلَا سِيَّامَا سَيِّدُ الصَّحَابَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَخَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ أَعْنَى الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالْخَلِيفَةِ الْأَعْظَمِ أَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ الطَّائِفَةَ الْمُخْذُولَةَ مِنَ الرَّافِضَةِ يُعَادُونَ أَفْضَلَ الصَّحَابَةِ وَيُبْغِضُونَهُمْ وَيَسُبُّونَهُمْ. عِيَادًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُقُوبَهُمْ مَعْكَوسَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَنكُوسَةٌ، فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ إِذْ يُسَبُّونَ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ يَتَرَضُّونَ عَمَّنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَسُبُّونَ مَنْ سَبَّهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُؤَالُونَ مَنْ يُؤَالِي اللَّهَ وَيُعَادُونَ مَنْ يُعَادِي اللَّهَ وَهُمْ مُتَبِعُونَ لَا مُبْتَدِعُونَ وَيَقْتَدُونَ وَلَا يَبْتَدِئُونَ، وَلِهَذَا هُمْ حِزْبُ اللَّهِ الْمُفْلِحُونَ وَعِبَادُهُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ